DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

التحليل الجغرافي السياسي لخصائص موقع دولة ليبيا و اثره في قوة الدولة

عبد الزهرة موسى بهلول *

حميدة عبد الحسين الظالمي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/8/7

تاريخ التعديل : 2022/8/23

قبـول النشـر: 2022/9/4

متوفر على النت: 2023/7/10

الكلمات المفتاحية :

تحليل جغرافي ، خصائص الموقع ، قوة الدولة .

الملخص

يحظى الموقع الجغرافي لكثير من الدول باهمية جيوستراتيجية بسبب التأثير الكبير على الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتلك الدول فضلاً عن تأثيرها الواضح على الوزن والثقل الجيوبوليتكي. وقد اكتشفت الدراسة جملة من النتائج كان من ابرزها الموقع الجيوستراتيجي لدولة ليبيا لما له من دور مؤثر في قوة الدولة الليبية حيث يمتد بساحل بحري يبلغ طوله ١٩٠٠كم وهذا الموقع الساحلي جعلها دولة بحرية مفتوحة على البحار فضلاً عن موقعها في شمال القارة الافريقية وتمثل حلقة الوصل بين المشرق العربي والمغرب العربي وقد كشفت الدراسة ان الدولة الليبية تتمتع بخصائص جغرافية طبيعية مما يؤهلها لتكون قوة ذات ثقل سياسي متميز في محيطها الاقليمي والدولي اذا احسنت التعامل والتصرف الصحيح بتلك الخصائص واتضح من خلال سير الدراسة وفي ضوء النظريات الجيوستراتيجية ان الموقع الجغرافي الاستراتيجي كان من ابرز العوامل المسؤولة عن التدخل والتصارع الاقليمي والدولي عليها والتي جعلها دولة هشة ومفككة في ظل التدخلات وتقاطع المصالح الدولية وكذلك اظهرت الدراسة ان الدولة الليبية بمساحتها التي تشكل (12,56٪) من مساحة الوطن العربي البالغة (١٤مليون كم٢) تعد من اهم الدول التي تتمتع بميزات موقعية جغرافية جيوستراتيجية في منطقة حساسة لتصفية الحسابات وصراع الارادات الدولية ما جعلها في مرمى الفواعل الاقليمية والدولية التي عبثت باستقرارها من خلال تغيير النظام الليبي واستبداله بحكومة جديدة والتي عصفت الامن الليبي وعدم الاستقرار داخل الدولة .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

تتمتع دولة ليبيا بأهمية استراتيجية ، كونها تمثل جزءاً مهماً من الاراضي التي تربط المشرق العربي بالمغرب العربي، فضلاً عن موقعها على البحر المتوسط كما ان موقعها يشكل ممراً وطريقًا مهماً في التجارة الدولية الذي يربط بين الدول الاوربية والعربية كما تحتل مكانة متميزة في القارة الافريقية بصورة عامة والجزء الشمالي من القارة كونها تمثل مركزا لتوازنات القوى الاقليمية والدولية في المنطقة ، وهي في الحسابات الاستراتيجية العالمية ذات وضيفة محورية في اعادة توازن الادوار الاقليمية , وفق المنهجية الجديدة التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط الذي يكون من ضمنها الشمال الافريقي وكذلك تعد من اهم مراكز الثقل الذي يفرضه موقعها ومواردها وعلاقاتها الاقليمية تمتاز بموقع جيوستراتيجي مهم ومؤثر وقريب من الدول الاوربية وخاصة (ايطاليا) التي لها طموح واطماع في الاراضي العربية كل هذه الاسباب جعلت من منطقة الدراسة وجوارها الاقليمي مجالا خصبا للدراسات الاستراتيجية والجيوبوليتكية وساحة صراع للتنافس الاقليمي والدولي ، لذا

*الناشر الرئيسي : E-mail : Abdel-Zahra @gmail.com

فأن ما تواجهه ليبيا من تباين في المواقف الاقليمية والدولية تجاه ازمتها الراهنة يسهم به موقعها الجغرافي الحيوي والمؤثر وقد تضمنت الدراسة مقدمة ومبحثين مع الاستنتاجات وقائمة المصادر وخلاصة باللغة الانكليزية وقد تناول المبحث الاول الخصائص الطبيعية المتمثلة بالموقع (الفلكي ودول الجوار والموقع بالنسبة لليابس والماء الماء) اما المبحث الثاني فتناول الموقع الاستراتيجي واهم النظريات المهمة .

اولاً : مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بسؤال رئيسي تتفرع منه عدة اسئلة ثانوية ويتمثل بالاتي:

هل للموقع الجغرافي لليبيا دوراً في وجود الازمه الليبية وتفاقهما؟

أما ابرز الاسئلة الثانوية فيمكن صياغتها بالاتي:

1- هل لموقع ليبيا الفلكي دور في ازمة الدولة ؟

2- هل اثر موقع الجوار احاطة ليبيا بعدة دول عربية واخرى اجنبية في ازمتها الحالية ؟

٣- ما مدى تأثير الاطلالة البحرية لدولة ليبيا على واقعها السياسي ؟

ثانياً : فرضية البحث

تحاول الفرضية الاجابة عن اسئلة مشكلة البحث وعلى الوجه الاتي :

(يؤثر موقع ليبيا الجغرافي بشكل واضح في الازمة فيها وبشكل متشعب ومترابط)

اما ابرز الفرضيات الفرعية فهي ما يأتي:.

١. يؤثر موقع ليبيا بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض في مناخها ثم انشطتها وبالتالي توفر مستلزمات الحياة لشعبها، اذ ان مناخها حاراً جافاً ولم يكن مشجعا للا نشطة للمتنوعة لذلك كان عاملاً سلبياً يعيق توفير مستلزمات الحياة للشعب الليبي.

٢. يؤثر تعدد الدول المجاورة لليبيا سلباً في ازمتها من خلال إثارة مشكلات الحدود تارة ومن خلال التدخل في شؤونها تارة اخرى .

٣. ان لاطلالة ليبيا على البحر المتوسط فيكون لها اثاراً ايجابية وأثار سلبية من جهة اخرى.

ثالثاً : منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الاقليمي لبيان خصائص الموقع بأنواعه لدولة ليبيا فضلاً عن المنهج التاريخي لاستعراض ابرز مراحل الازمة الليبية فضلاً عن منهج تحليل القوة ابرز البيانات المتعلقة بموقع الدولة وابرز خصائصها المرتبطة بالأزمة في ليبيا.

رابعا : هدف البحث

يهدف البحث الى توضيح وتفسير أثر الموقع بأنواعه المختلفة في الازمة الليبية ومدى هذا التأثير في تفاقم الازمة لتي حدثت بعد عام 2011 وحتى انتهاء مدة الدراسة

خامسا : حدود البحث

تتمثل حدود الدراسة بالحدود السياسية لدولة ليبيا التي تقع شمال قارة افريقيا وتشمل السواحل الجنوبية للبحر المتوسط حدودها الشمالية اما حدود الجنوبية فتمثلها دولتي تشاد والنيجر وفي الشرق والجنوب الشرقي مصر والسودان اما في الغرب والجنوب الغربي تونس والجزائر وتمتد حدود هذه الدراسة زمانياً بالمدة الممتدة مابين (2011ـ 2021م) والرجوع احيانا الى مدد زمنية تسبقها بحسب ماتقتضية الضرورة

خريطة (١) الموقع الجغرافي لدولة ليبيا بالنسبة للوطن العربي.

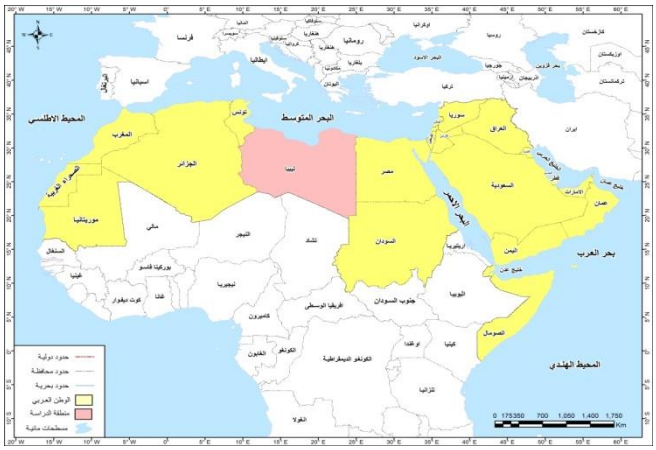

الباحث بالاعتماد على : قاعدة بيانات برنامج (Arc Map 10.8) .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

سادسا : أهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة بكونها نابعة من الدراسات الجغرافية السياسية الرائدة في ميدان الدراسة في المنطقة وفي الجانب الاخر كون الموضوع من الموضوعات المهمة التي تحقق اضافة علمية في مضمار الجغرافية السياسية والجيوبوليتك.

تاسعاً - هيكلية الدراسة :

اشتملت الدراسة على مبحثين تسبقها مقدمة شاملة ، تناول المبحث الاول الخصائص الطبيعية المتمثلة بالموقع (الفلكي ودول الجوار والموقع بالنسبة لليابس والماء الماء) اما المبحث الثاني فتناول الموقع الاستراتيجي واهم النظريات المهمة . واختتمت الدراسة بجملة من النتائج والمقترحات ؛ فضلا عن قائمة المصادر.

المبحث الاول

الخصائص الطبيعية وأثرها في قوة الدولة

تعد الخصائص الطبيعية من أهم المقومات الطبيعية للدولة ، إذ إنّها تحدد سلوكها الداخلي والخارجي, وأن دراسة الارض التي تتضمن الوحدة السياسية المعنية، من أجل الألمام بكل الخصائص الجغرافية الطبيعية التي تميزها ، وقد تهدف بالدرجة الاولى إلى تحليل شامل للخصائص الطبيعية ، التي يكون لها وزن في مجال التقدير الفعلي لكل العوامل ، التي تؤثر في كيان الدولة اقتصادياً واجتماعيا أو التي تؤثر في قدراتها على الانتاج واستغلال الموارد الطبيعية المتاحة فيها، وعلى احتمالات التنمية التي يستو جبها السعي المستمر لزيادة حجم الرفاهية للشعب(1)، وللوقوف على أبرز الخصائص الطبيعية التي اتسمت بها الدولة الليبية سنتناولها كالاتي:

اولاً - الموقع الجغرافي :

يعد الموقع الجغرافي من بين أهم عناصر القوة للدولة والعامل المؤثر في سياستها الداخلية وعلاقتها الدولية حتى إعتقد بعضهم بأن الموقع يعد سلعة يمكن للدولة ان تحصل من وراءه عوائد مادية او معنوية وان كان (آلفن توفلر) يرى بأن الكثير من الدول فقدت هذه العوائد بسبب تدهور قيمة موقعها او عدم تقبل الدول الكبرى له، اذ ان هذه الدول تعزز ناتجها القومي بالمتحصلات المالية من تقديم الموقع في سوق العلاقات الدولية(1) ، لذلك فأن الموقع الجغرافي يعد من العوامل الطبيعية المؤثرة في سياسة المنطقة وسيادة الدولة وامنها القومي وتعاطيها سياسيا مع جيرانها ، لذا يترتب عليها الكثير من النتائج الاقتصادية والاجتماعية(1) :

1ـ الموقع الفلكي :يعد الموقع الفلكي عاملاً مؤثراً في الوضع السياسي للدولة وذلك من خلال تأثيره في النشاط البشري سواء كان تأثيرا مباشرا او غير مباشرا في الاقليم السياسي ويحدد موقع الدولة من حيث خطوط الطول ودوائر العرض التي تنفرد بها الدولة(1).

لذا يمكن القول ان يحدد موقع المكان طبقاً لدوائر العرض وخطوط الطول والموقع الفلكي ذو حضور قوي في تركيبة أي دولة لأنه يوضح بصورة كبيرة المميزات المناخية للاقاليم المختلفة والدول فوق سطح الارض والمناخ فإنه مؤثر بصورة غير مباشرة على قوة الدولة ، إذ إنه يحدد الخطوط العريضة للوفرة الزراعية وموارد الغابات, من هنا فإن أهمية الموقع تظهر بصورة غير مباشرة من دراسة المناخ وهو بدوره يؤثر تأثيراً بالغاً على الهيكل الاقتصادي للدولة وبالتالي رضا الشعب عن الوضع الاقتصادي أو عدم قدرة الدولة على نسبة الرفاه , ومن ثم فأنه يؤدي دوراً فاعلا في تعاطي الدولة مع الدول الاخرى(1) ، وتقع ليبيا فلكيا , بين خطي طول (9,25,8 – 25,0) درجة شرقا ، وبين دائرتي عرض (19, 30 28 ـ 33 55 44) درجة شمالاً ، وهي بذلك تمتد على (15,7) خط طول وبهذا يكون الفرق كبير بين شرق الدولة وغربها بما يزيد عن ساعة اي (62,8) دقيقة وكذلك إنها على امتداد (14,1) دائرة عرض وان مدار السرطان يخترق اقسامها الجنوبية الذي كان أحد اسباب الجفاف والتصحر لأن المناخ يتصف بصحراويته وتبعاً لذلك تقع ليبيا ضمن المناخ الصحراوي ماعدا الاجزاء الشمالية أصبحت آثار واضحة سكانيا وسياسيا ، إذ

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

اوجد مناطق صغيرة مزدحمة ومناطق واسعة خالية من السكان(6)

يتضح مما تقدم ان لليبيا موقع فلكي أسهم في تكوين شخصيتها الصحراوية ، فإنها تقع بين (15,7) خط طول تقريبا وهذا نطاق واسع يقع ضمن النطاق المداري الجاف الحار ، اذ جعل الفرق كبير بين شرق الدولة وغربها أي إنها على امتداد (14,1) دائرة عرض وان مدار السرطان يخترق اقسامها الجنوبية الذي كان أحد اسباب الجفاف والتصحر لأن المناخ يتصف بصحراويته لذا تعد ليبيا من المساحات الكبيرة إلا أن ذلك لا يكسبها تنوع الاقاليم المناخية على الرغم من سعة مساحتها واطلالتها على البحر المتوسط في تكوين شخصيتها المناخية ؛ لأن مناخ الدولة يقع ضمن المناخ الصحراوي باستثناء الاقسام الشمالية المطلة على ساحل البحر المتوسط

خريطة (2) الموقع الفلكي لدولة ليبيا.

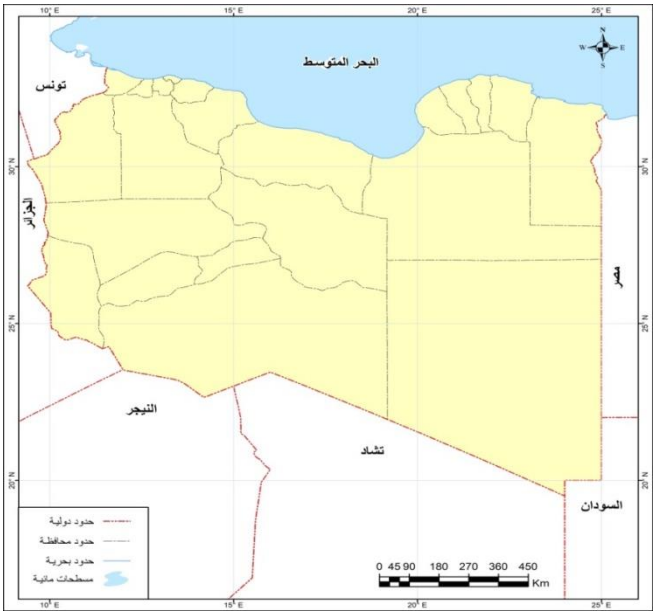

الباحث بالاعتماد على : 1- https://ar.m.wikipedia.org/wiki .2- قاعدة بيانات برنامج (Arc Map 10.8) .

٢- الموقع بالنسبة لليابس والماء :-

هو وصف لموقع الدولة سواء كان موقعا بحريا أو موقعاً قارياً ، ويعد هذا المفهوم من أكثر مفاهيم الجغرافية السياسية ثباتاً ؛ لأنه يركز على علاقة الدولة بالبحار المفتوحة ، والغرض من دراسة هذا الموقع هو التعرف على علاقة الدولة بالمسطح البحري المحيط بها أو بإقليمها الارضي ، وكذلك ما يتصل بهذا المسطح من بحار ومحيطات ، والتعرف على علاقة الدولة باليابس ويعني هذا معرفة نمط التوجيه الجغرافي للدولة وطبيعته سواء كان هذا التوجيه بحرياً أو برياً ، ثم بيان أثر هذه الطبيعة الجغرافية في وظائف منطقة الدولة وبصنع قرارها السياسي ، إذ من خلال موقع الدولة بالنسبة لليابس والماء تتوقف العلاقات التي تربط الدولة مع غيرها من الدول (7) وتؤثر البحار والمحيطات تأثيراً بالغاً في قوة الدولة وتزيد من اهميتها وتعزز من مكانها في الخريطة السياسية وهذا يؤثر في علاقتها وسياستها الخارجية ، وخاصة اذا كانت تلك البحار مفتوحة على المعابر والطرق الرئيسة العالمية لا سيما اذا كان ظهير الساحل مشجعاً للنشاط البشري (8)،وأن ليبيا من هذه الدول التي تطل بساحل طوله (1900كم) على البحر المتوسط (12ميل بحري) بمياه اقليمية تبلغ (22,22كم) حيث تكون لها اطول جبهة بحرية ضمن السواحل الجنوبية للبحر المتوسط , وان ليبيا تفتقر للسواحل الطبيعية الجيدة والمراسي معرضة للرياح الشمالية، الا أن هذا لا يعني خلوها من الموانئ الطبيعية تماماً، وكذلك توجد موانئ اصطناعية اسهمت كثيرا في عملية النقل مثل ميناء طرابلس وبنغازي وقصر ودرنة والسدر ومن هنا نرى بروز خصائص الساحل الليبي من حيث النسبة بين طول الساحل واليابسة فقد قابل كل 1كم من الساحل (93402كم2) من المساحة، والنسبة بين طول الحدود والجبهة البحرية يقابلها كل(1كم) من الحدود البحرية (203 كم) على البر وهذا يعني ان دولة ليبيا من الدول المفتوحة على البحر المتوسط (9).

يمكن تقسيم السواحل البحرية الليبية الى ثلاثة اقسام رئيسة.(10)

١- الساحل الغربي : الذي يمتد من رأس اجدير على الحدود الليبية التونسية في اقصى نقطة حدودية غربا الى ميناء الحديدة

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

بمدينة مصراته على مسافة تبلغ (٣٨٠ كم) وهو شريط يأخذ مسارا منسقا وطويلا قابلا للاستثمارات والمنشأت الاقتصادية والسياحية مما يجعله قابلاً لتوفير دخل اقتصادي للدولة.

٢- ساحل خليج سرت : الذي يشمل خط البحر الممتد من منطقة راس البرج في الغرب نحو منطقة توكره شرقاً مروراً بالشريط الأكثر حيوية الخاص بالعاصمة طرابلس وهو الاطول مقارنة بالسواحل الاخرى , يبلغ طوله (٩٢٠ كم) تقريبا وهو عبارة عن تعرجات للمياه البحرية نحو اليابسة بأتساع يبلغ عمقه (٤٥٠كم) تقريبا ويتضمن في جزئه الجنوبي الشرقي الممتد في السدرة و الزاوية.

٣- يتمثل القسم الثالث في ما يسمى بالساحل الشرقي الذي يمتد على مساحة (٦٠٠ كم) تقريبا ما بين مدينة توكرة غربا الى اخر نقطة من الخط الساحلي الليبي في مدينة رأس الرملة على الحدود الليبية _المصرية , يتميز هذا الخط الساحلي في المنطقة الشرقية بتعرجات بحرية, تتخللها خلجان صغيرة وانكسارات جبلية.

من خلال الجدول (1) يلحظ ان أطول هذه السواحل. هو ساحل خليج سرت الذي تبلغ نسيته (48,42 0/0) ومن ثم خليج الساحل الشرقي الذي تبلغ نسبته(31,58 0/0) ومن ثم الساحل الغربي الذي تبلغ نسبته(20 0/0) اذ تساهم المنافذ البحرية في رفد قوة الدولة لما تتمتع به من امكانات اقتصادية كثيرة تساعدها على تنشيط التجارة الخارجية والداخلية والمعاملات الاقتصادية مع العالم الخارجي وكذلك لها دور في تعزيز قيمة الموقع بالنسبة لليابس والماء وعلى وجه الخصوص النفطية فضلا عن تسهيل عملية عبور اللاجئين من افريقيا الى اوربا خصوصاً بعد حدوث الازمة.

جدول (1) تقسيمات السواحل البحرية الليبية.

السواحل البحرية الليبية	حدودها	اطوالها / كم	النسبة %	خصائصها
الساحل الغربي	راس اجدير(الحدود الليبية التونسية)	380	20	قابلة لتوفير مصادر دخل اقتصادي كبير
ساحل خليج سرت	منطقة رأس البرج في الغرب الى منطقة توكرا شرقاً مرورا بطرابلس	920	48,42	ممر للمياه البحرية لليابسة يبلغ عمق 45 كم.يتضمن خليج سرت فرعي يسمى بخليج سرت ويتضمن بدوره ميناء في السدرة والزوية
الساحل الشرقي	من مدينة توكرا غربا الى مدينة راس ارفله الحدود الليبي المصرية	600	31,58	تعرجات بحرية تخللها خلجان صخرية صغيرة
المجموع	—	1900	100	—

المصدر:- حسين مسعود ابو مدينة ، الموانئ الليبية ، دراسة في الجغرافية الاقتصادية ، منشورات جامعة 7 اكتوبر، 2008 ، ص 25-26.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

من خلال الجدول (2) يلحظ ان اطوال السواحل البحرية للدول العربية المطلة على البحر المتوسط ، ان ليبيا تمتلك اطولها والذي يبلغ طول ساحلها 1900كم اي بنسبة (30,22 0/0) ثم تأتي بعدها دولة تونس بساحل يبلغ طوله 1148كم و بنسبة (18,42 0/0) اما دولة الجزائر فقد بلغت اطوال سواحلها ب998 اي بنسبة (16,01 0/0)ثم اتت بعدها دولة مصر بساحل بلغ طوله 995 وبنسبة (15,96 0/0) ثم دولة المغرب التي بلغ طول ساحلها ب 500 كم وبنسبة (8,02 0/0) والتي تعد اقل السواحل البحرية العربية في قارة فريقيا اما الدول العربية الاسوية فقد بلغ اطول السواحل فيها في دولة فلسطين اذ بلغ طول الساحل 273كم وبنسبة (4,38 0/0) ثم تأتي بعدها دولة لبنان بساحل يبلغ طوله 188كم وبنسبة (3,61 0/0) وتأتي اخيراً دولة سوريا وهي اقل السواحل البحرية العربية بطول بلغ 183كم وبنسبة (3,09 0/0)

جدول (2) اطوال السواحل الليبية المطلة على البحر المتوسط بالمقارنة مع الدول العربية

الدول	طول الساحل/كم	النسبة %	الموقع بالنسبة للبحر المتوسط
ليبيا	١٩٠٠	30,48	جنوب البحر المتوسط
مصر	٩٩٥	15,96	جنوب البحر المتوسط
تونس	1148	18,42	جنوب البحر المتوسط
المغرب	٥٠٠	8,02	جنوب البحر المتوسط
الجزائر	٩٩٨	16,01	جنوب البحر المتوسط
فلسطين	٢73	4,38	شرق البحر المتوسط
لبنان	225	3,61	شرق البحر المتوسط
سوريا	١٩٣	3,09	شرق البحر المتوسط
المجموع	٦232	100	

المصد ر الباحث بالاعتماد على الر ابط org .wikipedia .ar .wiki .

خريطة (3) السواحل الليبية والدول العربية المطلة على البحر المتوسط

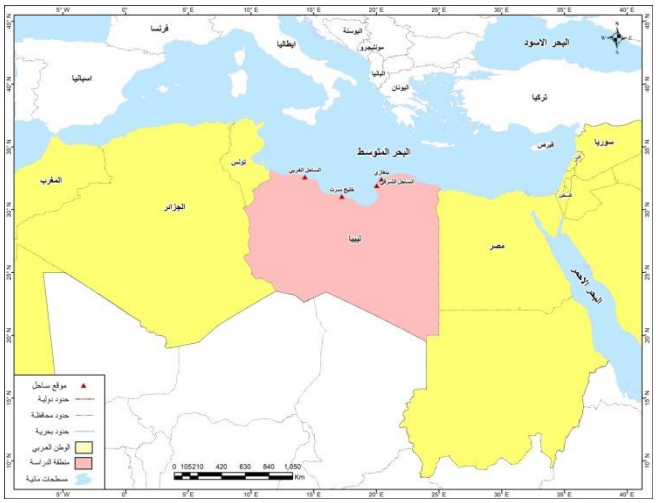

المصدر الباحث بالاعتماد على الرابط 1. ualmrsal.com/post 2. https//www ـ قاعدة بيانات برنامج (Arc Map 10.8).

3- موقع الجوار الجغرافي :-

ان لموقع الجوار الجغرافي الأثر الهام في العلاقات بين الدول المجاورة ، اذ ان وضع الدولة بالنسبة لجيرانها من الامور التي تؤخذ بنظر الاعتبار، ومن المؤكد ان زيادة عدد الدول المجاورة تعني نظريا على الاقل احتمالات اكبر للمشكلات ، وقابلية اكثر في الاختراق سواء كان في وقت الحرب او السلم نظرا لتعدد الجهات (11)، وللحدود ابعاد افقية تتمثل بالامتداد على سطح الأرض وعمودية تمتد من السماء الى سطح الارض وقد تثير الحدود السياسية بين الدول مشاكل كثيرة اكثر من اي عنصر من عناصر العلاقات الدولية ؛ لذا تعد من أبرز الموضوعات الجغرافية السياسية التي تركز على دراسة الحدود سياسياً، وكذلك النزاعات التي تثيرها الحدود المشتركة بينها (12) ، فاذا تطرقنا الى اطوال حدود الجوار الليبية ، مع ملاحظة إن الحدود المصرية وحدها الحدود الرسمية الدقيقة، اما البقية فأنها مقدرة فقد بلغ مجموع اطوال حدود الدولة الليبية بنحو (6334كم) منها الحدود البرية بلغت (4434 كم) ، أما حدودها البحرية (1900 كم) ، أما الحدود البرية الى مساحة الدولة 1 كم

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

من الحدود يقابله 400.3 كم2 تقريبا من مساحة الدولة ، ولا توجد لديها مشاكل حدودية مع دول الجوار الا مع دولة تشاد حول اقليم اوزو إلا ان المشكلة قد حلت بالاحتكام الى منظمة الامم المتحدة وقد حسم اقليم اوزو بضمه الى دولة تشاد ؛ لأنه جزء من اراضيها اقتطع من قبل فرنسا ومنحته الى ايطاليا في وقت الاحتلال في الزمن الماضي (13).

ومن خلال الجدول (2) يتبين ان اطوال حدودها والبالغة (1200كم) مع شقيقتها العربية دولة الجزائر ثم مصر (1094كم) ثم تأتي بعدها دولة تشاد (1090 كم) ثم تونس بـ(500كم) ثم السودان بـ(400كم) واقصر حدودها مع جارتها غير العربية دولة النيجر والبالغة طول حدودها (150كم) وبحكم هذا الموقع واطلالتها على البحر جعل لها منفذ في غاية الاهمية وكذلك من الجوانب الايجابية لموقعها جوارها لأكثر من دولة عربية بنفس القومية والارث الحضاري وقد كان للموقع اثر كبير في تشنج العلاقات مع بعض الدول العربية وخاصة مصر ..

جدول(3) اطوال حدود دولة ليبيا البرية مع الدول المجاورة .

ت	الدولة	طول الحدود بالكيلومتر	النسبة المئوية % من مجموع الحدود البرية
١	الجزائر	١٢٠٠	٢٧
٢	مصر	١٠٩٤	24,7
٣	تشاد	١٠٩٠	24,6
٤	تونس	٥٠٠	11,3
٥	السودان	٤٠٠	٩
٦	النيجر	١٥٠	3,4
٧	المجموع	٤٤٣٤	100

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمال حمدان، الجماهيرية العربية الليبية، دراسة في الجغرافية السياسية، مكتبة مدبولي ، القاهره ،١٩٩٦،ص117-118.

شكل(١) اطوال حدود الدولة الليبية مع الدول المجاورة.

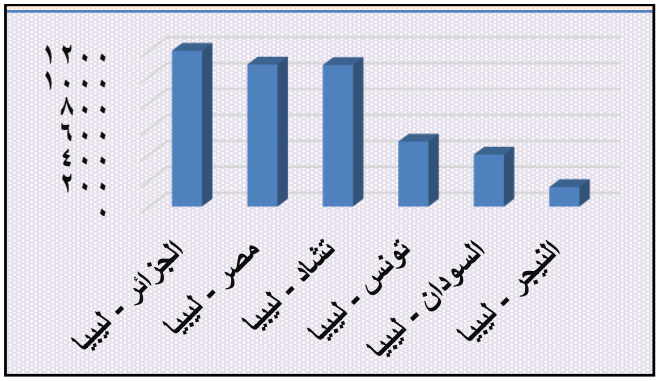

المصدرجدول (2)

المبحث الثاني

الموقع الاستراتيجي:-

الاستراتيجية في الأصل كلمة يونانية تعني في الاصطلاح فن أو علم القيادة العامة في الحرب، وقد اشتقت الكلمة من ستراتيجوس اليونانية بمعنى القائد ، وتقوم بوضعها القيادات البرية والبحرية والجوية متعاونة، اذ ان الموقع الاستراتيجي هو الموقع الذي يتيح للقوى السيطرة على مزايا اقتصادية وسياسية وعسكرية في فترتي السلم والحرب (14)، وان دولة ليبيا تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي مهم لأطلالها على البحر المتوسط الذي يُعدّ من أكثر البحار أهمية بالنسبة للتجارة الدولية ، لموقعة بين قناة السويس ومضيق جبل طارق ، إذ إنّ البحر المتوسط يفصل بين جنوب اوروبا وشمال افريقيا وغرب اسيا ،وبهذا الموقع تمثل ليبيا دولة بحرية وذات اهمية استراتيجية في الجوانب الاقتصادية والتجارية، لما يمثله البحر من هذه الاهمية (15)يتضح مما سبق أن الموقع الجغرافي من المميزات الجيوستراتيجية التي يمتاز بها البحر المتوسط اذ انها تحظى بمميزات كبيرة بسبب وقوعها على هذا الممر المائي الرابط بين الشرق والغرب وبالتالي قد فتح لليبيا امتيازاً ستراتيجياً ، حيث تتوسط المراكز الصناعية والتجارية في اوروبا، وبفعل موقع ليبيا المطل على البحر المتوسط والذي اكسبها مزايا استراتيجية في ربط المحيط الاطلسي بالمحيط الهندي والهادي وهذا ما اكدت

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

عليه نظرية القوة البحرية للعالم (ماهان Mahan)*وعليه يشكل موقعها الجغرافي احد المحاور التقليدية لعملية التوازن الستراتيجي بين القوى المتصارعة بين الولايات المتحدة وروسيا (16)خريطة (4) ، لذا يمكن القول بأن هذه النظرية (القوة البحرية) من اهم النظريات الاسترتيجية التي ابرزت اهمية منطقة الدراسة كونها تقع على ما عنيت به النظرية بذاته , اما بالنسبة لنظرية القوة البرية (Croundforce Theory) او نظرية الأرض.

الخريطة (4) موقع ليبيا من العالم .

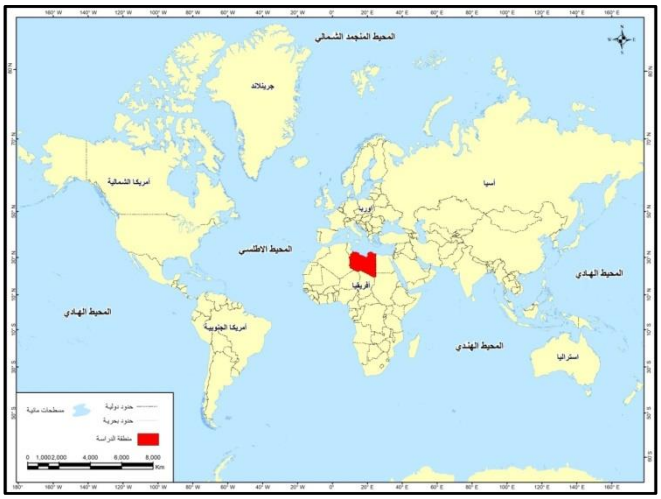

الباحث بالاعتماد على 1ـ اطلس العالم السياسي، ط1، الدار العربية للعلوم ، بيروت، لبنان، 2005، ص18.

2ـ قاعدة بيانات برنامج (Arc Map 10.8).

لصاحبها هالفورد (ماكندر*) في محاضرته الموسومة (الارتكاز السياسي للتأريخ) التي القاها في الجمعية الجغرافية البريطانية عام 1904 والتي اثارت نقاشاً استمر نصف قرن من الزمن، وقد قام ماكندر من خلال نظريته العالمية بتقسيم العالم على ثلاث مناطق رئيسية هي (منطقة القلب، منطقة الهلال الداخلي، منطقة الهلال الخارجي) وقد لخص فحوى نظريته قائلاً : من يتحكم في جزيرة العالم يتحكم في العالم كله(17).

وبحكم الموقع الجغرافي الذي تتمتع به دولة ليبيا ووفق هذه النظرية فأنها تقع في منطقة الهلال الخارجي اي على الحافة المتاخمة لمنطقة الهلال الداخلي بالنسبة لنظرية قلب الارض لماكندر، خريطة (5) ، وهذا ما يجعلها في محط أنظار القوة العظمى التي تعمل بهذه النظرية ولكن بقواعد وانظمة جديدة من اجل السيطرة والهيمنة على الدول ذات المميزات الاستراتيجية المهمة .

اما نظرية الارتطام القاري او ما تسمى نظرية الاطار الارضي للعالم (نيقولاس* سبايكمان Spykman)* الذي قلل من اهمية قلب الارض (ماكندر) معتبراً ان ذلك القلب ميتاً لانخفاض درجات الحرارة وقلة الموارد الزراعية.

الخريطة (5) موقع ليبيا وفق نظرية قلب الأرض للعالم ماكندر.

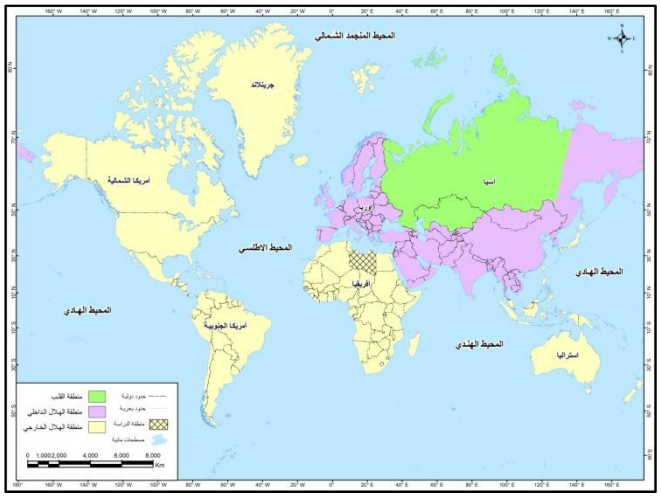

المصدر الباحث بالاعتماد على 1- صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص189.

2ـ قاعدة بيانات برنامج (Arc Map 10.8).

واختار بدلاً عنها اقليم الهلال الداخلي (لماكندر) واطلق عليه اسم الاطار القاري او الاطار الارضي، وقد عد سبايكمان ان هذا الاقليم بمثابة منطقة فاصلة بين القوة البرية والبحرية، فمن يسيطر على هذا الاقليم يتحكم في اوراسيا ومن يتحكم في اوراسيا يسيطر على العالم (18) .

وفق هذه النظرية التي حث فيها الولايات المتحدة للهيمنة جاء موقع دولة ليبيا ضمن منطقة ملامسة التي هي جزء من الاطار الارضي ، خريطة (6)، يمكن القول ان الدولة الليبية تمتلك

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

مميزات موقعية استراتيجية لا يمكن تجاهلها والدليل على ذلك انها تحظى بقدر لا باس به من الاهمية في النظريات

الخريطة (6) موقع ليبيا وفق نظرية الاطار الأرضي للعالم سبايكمان.

المصدر الباحث بالاعتماد على 1- صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية ، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص189.

2ـ قاعدة بيانات برنامج (Arc Map 10.8 .

الجيوبوليتكية (قلب الارض (ماكندر)، الاطار الارضي(سبايكمان)، القوة البحرية(ماهان)، ولعل موقعها المطل على البحر المتوسط والذي كان له الدور الكبير في غناها الاقتصادي وكذلك في قوتها وتقدمها وانعكاسه على سكانها من خلال سعة الافق والارتباط بالعالم الخارجي عن طريق هذا الممر المائي العالمي الذي يعد هو الاكثر اهمية من حيث خصائص الموقع بالنسبة لليبيا .

الاستنتاجات

1- كشفت الدراسة ان الدولة الليبية تتمتع بخصائص جغرافية طبيعية وبشرية مما يؤهلها لتكون قوة ذات ثقل سياسي جيوبوليتكي متميز في محيطها الاقليمي والدولي اذا احسنت التعامل والتصرف الصحيح بتلك الخصائص .

٢- اظهرت الدراسة ان الدولة الليبية بمساحتها التي تشكل (12,56٪) من مساحة الوطن العربي البالغة (١٤مليون كم٢) تعد من اهم الدول التي تتمتع بميزات موقعية جغرافية جيوستراتيجية في منطقة حساسة لتصفية الحسابات وصراع الارادات الدولية ما جعلها في مرمى الفواعل الاقليمية والدولية التي عبثت باستقرارها من خلال تغيير النظام الليبي واستبداله بحكومة جديدة والتي عصفت الامن الليبي وعدم الاستقرار داخل الدولة .

٣- اتضح من خلال سير الدراسة وفي ضوء النظريات الجيوستراتيجية ان الموقع الجغرافي الاستراتيجي كان من ابرز العوامل المسؤولة عن التدخل والتصارع الاقليمي والدولي عليها والتي جعلها دولة هشة ومفككة في ظل التدخلات وتقاطع المصالح الدولية,

٤- ان موقع ليبيا واشرافه على البحر المتوسط بساحل يبلغ طوله ١٩٠٠كم اكسبها اهمية جيوستراتيجية في نظر القوى الدولية الامر الذي ادى الى تغيير نضامها لعدم التقارب بالسياسة الخارجية للغرب وكذلك بعض الدول الاقليمية الموالية للغرب .

٥- يتبين من خلال دراسة الموقع الجغرافي والسياسي ان موقع العاصمة المتطرف في الشمال الغربي والمطلة على البحر المتوسط ادى الى بروز الكثير من المشكلات والتي مهدت للأزمة الليبية كذلك بعدها عن المناطق الاخرى جعلها تعيش واقع من الوهن الامني في ظل المساحة الواسعة والبعد بينها وبين تلك المناطق .

المقترحات

١- انطلاقاً مما تملكه الدولة الليبية من خصائص جغرافية وموقع بحري يربط المشرق العربي بالمغرب العربي يتيح لها تكوين علاقات خارجية متينة مع بعض الدول الفاعلة والمؤثرة لكي تستطيع التعاون والحماية من العدوان الخارجي .

2ـ يشكل الموقع البحري مورا اقتصاديا للدولة الليبية فضلا عن مايوفره من مورد مائي يسد النفص الحاصل في الموارد المائيه

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

خاصة وان ليبيا لاتمتلك انهار تجري على سطحها وكذلك قلة الامطار التي تسقط عليها .

3ـ الاهتما بالموانىء البحرية واستغلالها في التجارة الخارجية والتقليل من البطالة .

4. حماية الحدود الفاصلة بين دول الجوار ومنع دخول وخروج الاطراف المتمردة وكذلك منع المتاجرة في السلاح .

الهوامش :

(1) صلاح الدين الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية ، ط 2 ، مشاة المعارف ، الاسكندرية ، 1999، ص 46.

(2) عباس غالي الحديثي، مدخل الى الجغرافية السياسية، ط١ , مطبعة أمل الجديدة ، سورية -دمشق ،2020، ص82.

(3) صلاح الدين الشامي، الجغرافية السياسية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998 ، ص 32 .

(4) محمد حسن عبدالسلام ، التقويم الجغرسياسي للعوامل الطبيعية المؤثرة في قوة الدولة ، دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية ، المجلة العلمية لكية الآداب جامعة دمياط ، المجلد الاول، ب عدد ، 2013،ص6.

(5) فايز محمد العيسوي , الجغرافية السياسية المعاصرة , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 2000 , ص 63 .

(6) جمال حمدان الجماهيرية العربية الليبية, دراسة في الجغرافيا السياسية , مكتبة الانجلو المصرية, الفاهرة 1973, ص94.13، ص6.

(7) محمد عبدالسلام ، الجغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية ، مكتبة النور للطباعة والنشر , القاهرة ، 2020، ص222.

(8) عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص 47.

(9) جمال حمدان ،الجماهيرية الليبية ، مصدر سابق ،ص 95.

(10) حسين مسعود ابو مدينة , الموانئ الليبية دراسة في الجغرافية الاقتصادية , منشورات جامعة 7 اكتوبر , 2008 , ص 25 ـ 26 (11) حسام الدين جاد الرب، الجغرافية السياسية ، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2008، ص147 .

(12) محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافية السياسية منظور معاصر، ط 6 ، مكتبة الانجيلو ، المصرية،2008 ، ص 621 –623.

(13) جمال حمدان ، الجماهيرية العربية الليبية ، ص117- 118.

(14) نصري ذياب خاطر ، الجغرافية السياسية والجيوبوليتيك ، ط 1، الجنادرية للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2010، ص46 .

(15) جمال حمدان ،الجماهيرية العربية الليبية ، مصدر سابق، ص109.

(*) ماهان (Mahan 1850، 1914) هو ادميرال بحري عمل في البحرية الامريكية ودرس الاكاديمية البحرية الامريكية وتخرج منها عام 1859، نشر ثلاث كتب في موضوع القوة البحرية سياسياً وعسكرياً، كان من ابرزها كتاب تأثير القوة البحرية على التأريخ بين 1660 – 1783 للمزيد ينظر: يحيى فرحان نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010 ، ص 17.الامريكية وتخرج منها عام 1859، نشر ثلاث كتب في موضوع القوة البحرية سياسياً وعسكرياً، كان من ابرزها كتاب تأثير القوة البحرية على التأريخ بين 1660 – 1783 للمزيد ينظر: يحيى فرحان نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010 ، ص 17.

(16) نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ضل النظام الدولي الجديد، ط 1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، 2007 ، 27 .

(*)هالفورد ماكندر (1861 – 1947) ، هو جغرافي انكليزي صاحب النظرية الجيوبولتكية المشهورة بإسم القوة البرية التي اطلقها عام 1904 ثم اجري عليها تعديلين عامي 1919 و 1943 وفحوى هذه النظرية (من يحكم شرق اوروبا يهيمن على منطقة القلب، ومن يحكم القلب يسيطر على الجزيرة العالمية، ومن يحكم الجزيرة العالمية يسيطر على العالم كله ، للمزيد ينظر : محمد ازهر سعيد السماك، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، ط1 ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1988 ، ص 385 – 387 .

(17) محمد ازهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، ط2 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، 1998 ، ص 92 – 94 .

(18) عدنان السيد حسين ، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ، ص 72 .

المصادر:

1- جمال حمدان ، الجماهيرية العربية الليبية ، دراسة في الجغرافية السياسية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1996م.

2- حسين مسعود ابو مدينة , الموانيء الليبية دراسة في الجغارفية الاقتصادية , منشورات جامعة 7 اكتوبر , 2008.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

3- صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

4- صلاح الدين الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية ، ط 2 ، مشاة المعارف ، الاسكندرية ، 1999.

5- صلاح الدين الشامي، الجغرافية السياسية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998.

6- عباس غالي الحديثي، مدخل الى الجغرافية السياسية، ط١ , مطبعة أمل الجديدة ، سورية -دمشق ،2020.

7- عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.

8- فايز محمد العيسوي , الجغارفية السياسية المعاصرة , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 2000.

9- محمد ازهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، ط2 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن ، 1998.

10- محمد حسن عبدالسلام ، التقويم الجغرسياسي للعوامل الطبيعية المؤثرة في قوة الدولة ، دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية ، المجلة العلمية لكية الآداب جامعة دمياط ، المجلد الاول ، 2013

11- محمد عبدالسلام ، الجغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية ، مكتبة النور للطباعة والنشر , القاهرة ، 2020.

12- نصري ذياب خاطر ، الجغرافية السياسية والجيوبوليتك ، ط 1، الجنادرية للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2010.

13- نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ضل النظام الدولي الجديد، ط 1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

14- اطلس العالم السياسي، ط1، الدار العربية للعلوم ، بيروت، لبنان، 2005.

Geo-political analysis of the characteristics of the location of the state of Libya and its impact on the strength of the state

Abdel-Zahra Musa Bahloul

Hamida Abdul-Hussein Al-Zalmi

University of Al-Muthanna / College of Education for Human Sciences

Abstract :

The geographical location of many countries is of geostrategic importance due to the great impact on the economic, political and social life of these countries, as well as its clear impact on the geopolitical weight . The study discovered a number of results, the most prominent of which was the geostrategic location of the State of Libya because of its influential role in the strength of the Libyan state, as it extends with a sea coast with a length of 1900 km. The study revealed that the Libyan state enjoys natural geographic characteristics, which qualifies it to be a force with distinct political weight in its regional and international surroundings, if it handles and conducts itself well with those characteristics. On the regional and international interference and conflict over it, which made it a fragile and disjointed state in light of the interventions and the intersection of international interests. The study also showed that the Libyan state, with its area, which constitutes (12.56%) of the area of the Arab world (14 million km2), is one of the most important countries that enjoys geographical positional advantages. Geostrategic in a sensitive area to settling accounts and the conflict of international wills, which made it within the range of

DOI:10.52113/uj05/023-16/1300-1311

regional and international actors that tampered with Its decision was to change the Libyan regime and replace it with a new government, which devastated the Libyan security and instability within the state.

Keyword : Geographical analysis, location characteristics, state power